المحاضرة رقم (٢٨) التكرار والأغراض المعنوية التى يخرج إليها والتمارين

التكرار:

هو إعادة اللفظ بالمعنى نفسهُ، وهو الأكثر استخداما أو إعادة المعنى بلفظ آخر.

أشار أبن رشيق القيرواني أنّ أكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعنى دون الألفاظ أقل؛ ورأى أنّ تكرار اللفظ والمعنى معا مذموم.

الكثير من البلاغيين جعلوا التكرار مفردة من مفردات علم المعاني لأنّه يأتي لأغراض متعددة كالتقرير والتوكيد والتوبيخ والتهديد والوعيد والتوجع.

ورد التكرار في القرآن الكريم كثيرا والحديث النبوي الشريف، ومثال ذلك قوله تعالى: ((كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون))، ومثاله من الحديث الشريف قول الرسول الأكرم عليه أفضل الصلوات والتسليم:(إنّ رجلا قال يا رسول الله من أحق بحسن صحبتي؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أبوك).

الأغراض المعنوية التى يخرج إليها:

- التأكيد وتقرير المعنى في النفس:
  قوله تعالى: ((فإنّ مع العسر يسرا إنّ مع العسر يسرا))

- طول الفصل: قوله تعالى:
  ((يا أبتِ إني رأيتُ أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين))

- قصد الاستيعاب: نحو (قرأتُ الكتاب بابا بابا وفهمته كلمة كلمة)

- زيادة في الترغيب في العفو: نحو قوله تعالى:

((إنّ من ازواجكم وأولادكم عدوا لكم فأحذورهم وأن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فأنّ الله غفور رحيم)).

- الترغيب في قبول النصح: نحو قوله تعالى:

((وقال الذي آمن يا قومِ اتبعونِ اهدكم سبيل الرشاد يا قومِ إنما هذه الحياة الدنيا متاع وأنّ الآخرة هي دار القرار)).

- التنويه بشأن المخاطب: نحو:
(إنّ الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إبراهيم).

- الترديد: تكرار اللفظ متعلقا بغيره.
نحو: (السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة).

- التلذذ بذكره: نحو قول مروان بن أبي حفصة:
سقى الله نجدا والسلام على نجد * وياحبذا نجد على القرب والبعد

- الإرشاد الى الطريقة المثلى:
نحو قوله تعالى ((أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى))

ملحوظة: ويرتبط التكرار كما أشار أبن الأثير بأساليب بديعية مثل التفسير والتقسيم والأجمال بل هي ضرب من التكرار ومنها على سبيل المثال قل الشاعر:

فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى * يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق

تمرينات التكرار:

تمرين رقم (١): ما رأيك في اختلاف العلماء في كون التكرار محسنا لفظيا يجب ان يدرس في علم البديع والرأي المخالف لذلك في كونه شكلا من اشكال الأطناب يجب ان يدرس في علم المعاني؟ أيهما ترجح؟

الجواب: أرجح الرأي الذي يذهب في دراسة التكرار ضمن محسنات علم البديع

تمرين رقم (٢): ما الألوان البديعية التي يرتبط بها التكرار؟ عددها ومثل لها؟

الجواب: يرتبط بالتفسير والتقسيم والتفصيل والأجمال ومثال ذلك:

- أنت وزيد بحران لكن انت للعذوبة وذلك للزعوقة.

تمرين رقم (٣): أشرح البيتين الآتيين مبينا ما فيهما من جمالية التكرار؟

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سخاء

فنوال الأمير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

الجواب: جاء التكرار للتنويه بشأن التنويه للمخاطب وبيان مقدار كرمه.

تمرين رقم (٤): عدد أربعة من المعاني التي يفيدها التكرار وأرفدها بأمثلة من انشائك؟

الجواب:

١. التأكيد: ((فإنّ مع العسر يسرا إنّ مع العسر يسرا))
٢. قصد الاستيعاب: قرأت الكتاب فصلا فصلا وفهمته كلمة كلمة.
٣. طول الفصل: ((يا ابت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين))
٤. التنويه بشأن المخاطب: إنّ الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم